مباحث في حروف الجرّ

د.هاشم جعفر حسين

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

كثرت مباحث حروف الجرّ وتنوعت في كتب القدماء والمحدثين ، لما لحروف الجرّ من أهمية في تأليف الجمل في العربية ، وقد تجمعت لديّ ملحوظات عند قراءتي لهذه المباحث ومتابعة الآراء التي قبلت فيها ، فرغبت في أن أدون هذه الملحوظات في هذا البحث عسى أن يُنتفع بها، وقد اختصت بـ :

تعريف حروف الجرّ، وعددها ، وأسمائها، وعملها ، و دلالاتها.

المبحث الأول : تعريف حروف الجرّ وعددها
تعريف حروف الجرّ

لم يُعرّف النحويون القدماء حروف الجرّ تعريفاً علمياً يُحتكم إليه عند الاختلاف في عدّ بعض الحروف منها أو لا ، وإنما عرّفوها بالتعداد والتمثيل^(١) ولعلّ أول من عرّفها ابن السراج (٣١٦هـ)، إذ قال: ((حروف الجرّ تصلّ ما قبلها بما بعدها ، فتوصلّ الاسم بالاسم والفعل بالاسم))^(٢)، وتابعه في ذلك ابن الحاجب (٦٨٦هـ) ، إذ قال: ((حروف الجرّ: ما وُضع للإفشاء بفعلٍ أو شبهه أو معناه إلى ما يليه))^(٣). ونقل هذا التعريف خالد الأزهرى (٩٠٥هـ)^(٤) في شرحه على العوامل المئة النحوية لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) من دون أن يشير إلى ابن الحاجب. وشرح الرضي (٦٨٦هـ) هذا التعريف بأن المراد بالإفشاء : الوصول، أي: إيصال الفعل إلى الاسم وتعديته إليه ليكون هذا الاسم المجرور مفعولاً به لذلك الفعل ، فيكون منصوب المحلّ ، وأنّ المراد بشبه الفعل: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر ، وأنّ المراد بمعنى الفعل : الظرف والجار والمجرور ، ومثّل لهذا الأخير بنحو: (زيدٌ عندك أو في الدار لإكرامك) فقال: ((فاللام في إكرامك يُعديّ الظرف إلى إكرامك ، وهو في الحقيقة مُعديّ للفعل المقدّر أو لشبهه، وذلك لأنّ التقدير: زيدٌ استقرّ أو مُستقرّ ، لكن لما سدّ الظرف مقامَ الفعل أو شبهه جاز أن يُقال: إنّ الجارّ مُعديّ للظرف ، وكذا في : يا زيد ، فإنّ (يا) قائم مقام أنادي))^(٥). وهذا التعريف يبيّن حروف الجرّ من ناحية وظيفتها المعنوية من دون وظيفتها اللفظية ، وهي: جرّ آخر الاسم الذي بعدها ، ولذا هو ينطبق على حروف الجرّ الأصلية فقط ، لأنها تقوم بإفشاء الفعل أو ما في حكمه إلى الاسم، أمّا حروف الجرّ الزائدة^(٦) ، والشبيهة بالزائدة^(٧) فلا ينطبق عليها ، لأنها لا تقوم بما تقوم به الحروف الأصلية، فهي لا توصل معنى ما قبلها إلى ما بعدها.

ولذا كان الأولى أن تعرّف حروف الجرّ بأنها: (كلُّ حرفٍ يجرُّ الاسم الذي بعده بنفسه) ، ليشتمل على: حروف الجرّ الأصلية ، والزائدة ، والشبيهة بالزائدة.

عدد حروف الجرّ

اختلف النحويون في عدد حروف الجرّ ، فسيبويه (١٨٠هـ) ذكر منها ثمانية عشر حرفاً ، وهي: (إلى ، والباء ، والتاء ، وحاشا ، وحتى ، وخلا ، وربّ ، وعلى ، وعن ، وفي ، والكاف ، وكي ،

١. ينظر: كتاب سيبويه ١/ ٤١٩ - ٤٢٠ ، و المقتضب ٤/ ١٣٦ .

٢. الأصول في النحو ١/ ٤٠٨ .

٣. شرح الرضي على الكافية ٤/ ٢٦٠ .

٤. ينظر: شرح العوامل المئة النحوية ٨٧ .

٥. شرح الرضي على الكافية ٤/ ٢٦١ .

٦. وهي الحروف التي دخولها كخروجها من حيث الصنعة النحوية ، أما من حيث المعنى فتفيد توكيد المعنى الثابت للجملته وتقويته كالباء، ومن ، في

نحو: (بحسبك درهمٌ، وما زارني من أحدٍ)، ينظر: شرح الرضي على الكافية ٤/ ٤٣٢ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٩٦ . ٥٩٧ ، وجامع الدروس العربية ٤/ ٥٠٤ .

٧. وهي الحروف التي لا يمكن الاستغناء عنها لفظاً ولا معنى ، إذ تفيد معنى خاصاً ، وليس لها متعلق من حيث الصنعة النحوية، بمعنى أنّ الاسم بعدها ليس

أصله الجزّ، ك (ربّ ولعلّ) في نحو: ربّ أخٍ لك صادقٌ، ولعلّ خالدٍ قادمٌ. ينظر: جامع الدروس العربية ٥٢٠ .

واللام، ولولا، ومذ، ومنذ، ومن، والواو).^(١) ولم يذكر منها (عدا، ومتى، ولعل). وبلغ عددها عند الزجاجي(٣٣٧هـ) سبعة عشر حرفاً^(٢)، ولم يعدّ منها: (كي، ولعل، ولولا، ومتى) ، وتابعه في ذلك عبد القاهر الجرجاني^(٣)، وعدّها الزمخشري(٥٣٨هـ) ثمانية عشر حرفاً^(٤)، بزيادة (كي) على ما ذكره الزجاجي والجرجاني، على حين عدّها ابن مالك(٦٧٢هـ) في الألفية عشرين حرفاً بقوله:^(٥)

هاك حروف الجرّ وهي: مِنْ ، إِلَى حتّى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
مُدّ، مُنذُ، رُبّ، اللام، كي، واو، وتا والكاف، والبا، ولعلّ، ومتى

وزاد على عدتها (لولا) في كتابيه شرح التسهيل^(٦)، وشرح الكافية الشافية^(٧)، فتمّ العدد عنده واحداً وعشرين حرفاً. على حين أوصل أبو حيان(٧٤٥هـ) عدد حروف الجرّ إلى ستة وعشرين حرفاً، مقسماً إياها على: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، فالأحادية ثمانية وهي: الباء، واللام، والكاف، و(التاء، والواو، و م - مثلثة الميم - ، وهمزة القطع وهمزة الاستفهام) في القسم. والثنائية ستة أحرف هي: من، وفي، وعن، و(ها)، وكي. والثلاثية ثمانية أحرف هي: إلى، وعلى، ورُبّ ، ومُنذُ، وخلا ، و عدا ، ومتى، وبُلهُ. والرابعة أربعة أحرف هي: حتّى، وحاشا، ولعلّ ، ولولا.^(٨) ونلاحظ أنّ أبا حيان قد عدّ (همزة الاستفهام، والميم المفتوحة و المضمومة والمكسورة، وها التنبيه) المستعملة في القسم من حروف الجرّ، متابعاً في ذلك الأخفش(٢١٥هـ) - في ما نُقل عنه^(٩) - وابن عصفور(٦٦٩هـ)^(١٠). وردّ ذلك ابنُ مالك بأنّ هذه الحروف لا تجرّ الاسم بعدها، بل الجرّ بحرف جر محذوف، قال: ((والأصحُّ كونُ الجرّ بالحرف المحذوف، وإن كان لا يُلفظُ ، كما كان النصبُ بعد الفاء والواو وحتّى وكي الجارة ولام الجحود بـ (أن) المحذوفة، وإن كانت لازمة الحذف)).^(١١)

ونقل أبو حيان عن الأخفش أيضاً أنّه يرى أنّ (بُلهُ) حرف جر بمعنى (من) الابتدائية، قال في بُلهُ: ((الجرّ بعدها هو المجمع على سماعه من لسان العرب في نحو قوله: (بُلهُ الأُكُفِّ كأنّها لم تُخلق) . واختلفوا فيها، ومذهبُ الأخفش أنّها حرف جرّ بمعنى (من)))^(١٢).

والصحيح أنّها ليست حرفاً، بل هي مستعملة في الكلام على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اسم فعل أمر بمعنى (دع) فتتصب مفعولاً ، وهي مبنية على الفتح.

الثاني: أن تكون مصدرأ بمعنى الترك ، فتستعمل مضافة إلى المفعول.

الثالث : أن تكون اسماً مرادفاً لـ (كيف) ، ويكون ما بعدها مرفوعاً ، وقد روي البيت السابق بالأوجه الثلاثة.^(١٣) وقال ابن هشام(٧٦١هـ) في بُلهُ: ((واستعملتْ معربةً مجرورةً بـ(من) خارجةً عن المعاني الثلاثة، وفسرّها بعضهم بـ (غير) وهو ظاهرٌ، وبهذا يتقوى مَنْ يعدّها في ألفاظ الاستثناء)).

^(١٤) وعدّ سيبويه (لولا) من حروف الجرّ - كما سبق ذكره - وذلك إذا وليها ضمير متصل ، كالياء والكاف والهاء ، قال: ((هذا بابٌ ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم، وذلك (لولاك ولولاي) إذا أضمرت الاسمَ فيها جرّ، وإذا أظهرت رُفِعَ)).^(١٥) وذهب الكوفيون -

١. ينظر: كتاب سيبويه ١/ ١٧، ٤١٩ و ٢/ ٣٧٥، ٣٤٩، ٣٧٣/ ٣ و ٣/ ٧٠٥، ٢٤٤، ٢٦٨، ٤١٢ و ٤/ ٢٢٦، ٣١٧.

٢. ينظر: الجمل في النحو ٦٠.

٣. ينظر: شرح العوامل المئة النحوية ٨٩.

٤. ينظر: المفصل ٢٩٠.

٥. شرح ابن عقيل ٣/ ٣.

٦. ينظر: ٣/ ١٨٥، ١٨٦.

٧. ينظر: ٢/ ٧٨٧.

٨. ينظر: ارتشاف الضرب ٤/ ١٦٩٥، ١٧١٨، ١٧٣٠، ١٧٥٢.

٩. ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٠٠، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٧٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٣١١، وجمع الهوامع ٢/ ٤٠.

١٠. ينظر: المقرب ٢١٢.

١١. شرح التسهيل ٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

١٢. ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٥٢. والمثال في النص عجز بيت وصدرة: (تَدْرُ الجماجمَ ضاحياً هامأماً) ، قائله كعب بن مالك الأنصاري، ديوانه ٢٤٥.

١٣. ينظر: الجني الداني ٤٢٤ - ٤٢٥، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٤.

١٤. مغني اللبيب ١/ ١٦٥.

١٥. كتاب سيبويه ٢/ ٣٧٣.

ونُسب إلى الأخفش أيضاً - إلى أن (لولا) في ذلك حرف ابتداء ، والضمير المتصل في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجرّ موضع ضمير الرفع، كما ناب ضمير المرفوع عن ضمير المجرور في قولهم: (ما أنا كَأَنْتِ) فلم تعمل لولا فيه شيئاً كما لا تعمل في الظاهر، نحو: (لولا زيدٌ لأكرمْتُكَ).^(١) وذهب المبرد(٢٨٥هـ) إلى أن (لولا) لا تجرُّ الظاهر ولا المضمّر، وأن هذا التركيب (لولاك، ولولاه، ولولاي) لم يُسمع من لسان العرب .^(٢) ورُدّ بثبوت ذلك عن العرب الذين يحتج بكلامهم^(٣) ، كقول يزيد بن الحكم الأموي: ^(٤)

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَخَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مِنْهَوَى

وكقول عمرو بن العاص: ^(٥)

أ تَطْمَعُ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَاءِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ

والأقوى أن تُعدَّ (لولا) حرفاً من حروف الجرّ إذا وليها ضمير متصل كما ذهب إلى ذلك سيبويه، وذلك للسمع الصحيح الوارد بذلك ، زيادةً على أسباب أخر هي:

١- أن (الياء والكاف والهاء) لا تكون علامة مضمّر مرفوع كما ذكر سيبويه ولا يعرف وقوعها إلا في موضع نصبٍ أو جرّ، والنصب في (لولاي) ممتنع، لأنّ الياء لا تُنصب إلا ومعها نون الوقاية وجوباً أو جوازاً ولا تخلو منها وجوباً إلا وهي مجرورة ، وياء (لولاي) خالية منها وجوباً، فامتنع كونها منصوبة وتعيّن كونها مجرورة.^(٦)

٢- أن التغيير في اعتبار (لولا) حرف جرّ تغييرٌ واحدٌ، إذ لا تعمل في غير الضمائر المتصلة، مثلها في ذلك مثل التغيير الحاصل في (لن) فإنّها تجرّ ما بعدها بالإضافة إلا إذا وليتها (عُدوة) فإنّها تنصبها، أمّا تغيير الضمير المتصل بعد (لولا) ليكون مرفوعاً منفصلاً فيستلزم تغييرات كثيرة .^(٧)

٣- أنه لو كان موضع الضمير المتصل بعد (لولا) رفعاً وأنّ ضمير الرفع قد وافق ضمير الجرّ، كما وافق ضمير النصب الجرّ في نحو: (معك وضربك) لفصل بينهما مع ياء المتكلم، فنقول في النصب (لولاني) وفي الجرّ: (لولاي)، كما نقول في النصب (ضربني) وفي الجرّ: (معي)، ولمّا لم يفصل بينهما في ياء المتكلم لم يكن موضع الضمير المتصل رفعاً.^(٨)

٤- أن في عدّ (لولا) هنا حرف جرّ استبقاء حقّ لها ((وذلك أنّها مختصةٌ بالاسم غير مُشابهةٍ للفعل، ومقتضى ذلك أن يُجرّ الاسم مطلقاً ، لكن منع من ذلك شبهها بما اختصّ بالفعل من أدوات الشرط من ربط جملةٍ بجملةٍ ، وأرادوا التنبيه على موجب العمل في الأصل، فجرّوا بها المضمّر المُشار إليه)).^(٩)

٤- أن قياس (لولاي) على قولهم: (ما أنا كَأَنْتِ) ضعيف، لقلة استعماله وشذوذ قياسه، بخلاف ما حمل عليه سيبويه المسألة فإنّه كثير وبابه في القياس مقبول، ذلك أنّ النيابة في الضمائر المنفصلة إنّما وقعت، لشبه الضمائر في استقلالها بالأسماء الظاهرة .^(١٠)

وأما ما قاله الرضي مرجحاً ما نقل عن الأخفش : ((بأنّ تغيير الضمائر بقيام بعضها مقام بعض ثابتٌ في غير هذا الباب ، بخلاف تغيير (لولا) بجعلها حرف جرّ ، وارتكاب خلاف الأصل وإن كثر إذا كان مستعملاً، أهونٌ من ارتكاب خلاف الأصل غير المستعمل وإن قلّ))،^(١١) فمردود

١. ينظر: المتقضب ٣/ ٧٣، وأمالى ابن الشجري ١/ ٢٧٦.٢٧٧، والإنصاف في مسائل الخلاف (م ٩٧) ٢/ ٦٨٧، والمقدمة الجزولية ١٢٩، وشرح

الجمال لابن عصفور ١/ ٤٧٢، وشرح التسهيل ٣/ ١٨٥ .

٢. ينظر: الكامل في اللغة والأدب ٣/ ٢٣٧.

٣. ينظر: أمالي ابن الشجري ١/ ٢٧٧، والإنصاف (م ٩٧) ٢/ ٦٩٠.٦٩٣، وشرح المفصل ٣/ ١٢٠، وشرح الجمال لابن عصفور ١/ ٤٧٣، وارتشاف

الضرب ٤/ ١٩٠٥.

٤. البيت من شواهد: كتاب سيبويه ٢/ ٣٧٣، والأزهية في علم الحروف ١٧١، وشرح المفصل ٣/ ١١٨، ووصف المباني ٢٩٥، والجنى الداني ٦٠٣.

٥. البيت من شواهد: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٩٣، وشرح المفصل ٣/ ١٢٠، وحاشية الصبان ٢/ ٢٠٦.

٦. ينظر: شرح التسهيل ٣/ ١٨٥، والجنى الداني ٦٠٣.

٧. ينظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٧٣.٣٧٤، وشرح المفصل ٣/ ١٢١، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٤٧٦.

٨. ينظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٧٥، وشرح المفصل ٣/ ١٢٢.

٩. شرح التسهيل ٣/ ١٨٥.

١٠. ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦١.

١١. شرح الرضي على الكافية ٢/ ٤٤٥.

بأنّ ذلك إمّا من باب التوكيد اللفظي وإمّا من باب البدل ، فالضمير المنفصل في نحو : (سلمتُ عليك أنت) توكيد لفظي للضمير المتصل قبله لا محل له من الإعراب، والضمير المنفصل في نحو: (أكرّمته إياه) بدل من الضمير المتصل قبله، ووقع مثل موقعه من الإعراب تبعاً له ، وكلا البابين خارج عمّا نحن فيه ، إذ لا يجوز أن يقال : إنّ الياء في (لولاي) توكيد لفظي لـ (أنا) أو بدل منه في (لولا أنا) ^(١)، ومنه يتبيّن أنّ ما ذهب إليه سيبويه هو الأرجح.

أما الاعتراض بأنّ حروف الجرّ إنّما يؤتى بها لإيصال الفعل أو ما في معناه إلى الاسم ، (و لولا) ليس لها ذلك ، فالجواب : أنّ حرف الجرّ قد يقع زائداً في موضع ابتداء نحو: (بحسبك علمٌ نافعٌ) والمراد : حسبك ، فالباء في موضع ابتداء وإن عملت الجرّ ، فكذلك (لولا) إذا عملت الجرّ صارت بمنزلتها غير متعلقة بشيء ^(٢) ، لذلك سبّغت (لولا) بحرف الجرّ الزائد. وذهب الفراء (٢٠٧هـ) إلى أنّ (لات) قد تجرّ ما بعدها ^(٣)، مستدلاً بقول أبي زيد الطائي: ^(٤)

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

وعند الجمهور أنّ (لات) مكونة من لا النافية وتاء التانيث، وهي تعمل عمل ليس، والبيت شاذّ لا يقاس عليه ^(٥)، وخرّج ابن مالك البيت على أنّ الشاعر: ((أراد: ولات أوأن صلح فقطع أوأناً عن الإضافة ونواها، وبنى أوأناً على الكسر تشبيهاً بـ (فعال))) ^(٦). وخرّجه ابن هشام على تخريجين ((أحدهما: أنّه على إضمار (من) الاستغراقية... والثاني: أنّ الأصل (ولات أوأن صلح) ثم بنى المضاف لقطعه عن الإضافة، وكان بناؤه على الكسر لشبهه بـ (نزال) وزناً، أو لأنّه قدّر بناؤه على السكون، ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كـ (أمس وجير)، وتؤنّ للضرورة)) ^(٧).

وأرى أنّ توجيه ابن هشام الأول ضعيف، لأنّ تقدير (من) الاستغراقية يُوجب أن لا يكون لـ (لات) معمول ، فتصبح هي غير عاملة. وأنّ التوجيه الثاني للبيت فيه من التكلف ما لا يخفى، فتشبيهه ببناء (أوأن) على الكسر بوزن فعال المبني - وقد ذهب إليه ابن مالك قبل ابن هشام - ثم تنوين (أوأن) في البيت حملاً على (أمس وجير) في تنوينهما عند الضرورة الشعرية - وقد ذهب إليه ابن هشام - أمرٌ لا مبرر له ، فالبيت ضرورة شعرية لا يقاس عليها ، وإن كان لا بُدّ من الاعتلال له فالأولى أن تُقدّر المضاف إلى (أوأن) جملةً ، أي: (ولات أوأن نصلحُ)، ليتحقق تشبيه (أوأن بـ يومئذ) في البناء ، وفي كون التنوين بدلاً من الجملة المضاف إليها. ونُسب إلى الزجاج (٣١١هـ) والرماني (٣٨٤هـ) أنّ (أيمن) في القسم حرف جرّ ^(٨) . والصحيح أنّ (أيمن) اسم وليس بحرف ^(٩)، وإن كانت حرفاً، فهي ليست جارة بنفسها وإنما الجرّ بحرف القسم المحذوف كما سبق ذكره.

وخلاصة ما تقدّم من عرض آراء العلماء في عدد حروف الجرّ ومناقشتها: أنّ البحث يعتمد أنّ عدد هذه الحروف واحد وعشرون حرفاً ، عشرون منها ذكرها ابن مالك في الألفية ، و(لولا) التي قال بها سيبويه والجمهور، وأقرّها ابن مالك في كتابيه شرح التسهيل، وشرح الكافية الشافية.

المبحث الثاني : أسماء حروف الجرّ وعملها

أسماء حروف الجرّ

أُطلق على هذه الحروف أربع تسميات هي: (حروف الجرّ، وحروف الخفض، وحروف الإضافة ، وحروف الصفات). وقبل الإبانة عن سبب هذه التسميات لا بُدّ من الإشارة إلى أنّ هذه التسميات استعملها البصريون والكوفيون معاً ولم يقتصر استعمالها على مدرسة دون أخرى . وأنّ الأشهر من هذه التسميات الأولى والثانية، على حين قلّ استعمال مصطلحي حروف الإضافة وحروف الصفات في بيئة الدرس النحوي.

١. ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ٤٧٦/١.

٢. ينظر: شرح المفصل ١٢٢/٣.

٣. ينظر: معاني القرآن ٣٩٧/٢.

٤. ديوانه ٣٠.

٥. ينظر: شرح المفصل ٣٣/٩، وشرح التسهيل ٣٧٨/١، وشرح الكافية الشافية ٤٤٤/١، وارتشاف الضرب ١٢١٢/٣.

٦. شرح التسهيل ٣٧٨/١.

٧. مغني اللبيب ٣٣٦/١.

٨. ينظر: ارتشاف الضرب ١٧٥٦/٤، ومغني اللبيب ١٣٦/١.

٩. ينظر: كتاب سيبويه ١٤٨/٤، وارتشاف الضرب ٤٦٩/٢، ومغني اللبيب ١٣٦/١.

أما تسميتها بحروف الجرّ فراجعة إلى سببين:

الأول: أنّ هذه الحروف تجرّ معاني الأفعال وما في حكمها إلى الأسماء التي بعدها وذلك لضعف هذه الأفعال عن تجاوز فاعلها إلى المفعول، وعلى هذا الأساس يكون المراد من الجرّ المعنى المصدرية. (١) وقد يُعترض على هذا بأن مقتضاه أن لا يكون كلّ من (خلا وعدا وحاشا) من حروف الجرّ، لأنهنّ لتتحية معنى الفعل عن مدخولهنّ لا لإيصاله إليه . وكذلك كلّ من (رَبّ، ولعلّ، ولولا، وحروف الجرّ الزوائد)، لأنّ كلّ واحد منها لا يتعلق بالفعل فكيف بإيصاله إلى الاسم. (٢) والثاني: أنّ هذه الحروف تعمل الجرّ في الأسماء التي تدخل عليها، أي: سُمّيت بحسب عملها، كما سُمّيت بعض الحروف النواصب وبعضها الجوازم، نظراً إلى عمل كل منها وما يحدثه من أثر (ظاهري أو تقديري أو محلي) (٣)، وعلى هذا الأساس يكون المراد بالجرّ هنا هو الإعراب المخصوص. (٤) والسبب الثاني أدقّ من الأول، لأنّه ينطبق على كلّ حرف من حروف الجرّ، قال الرضي: ((والأظهر أنّه قيل لها حروف الجرّ، لأنها تعمل إعراب الجرّ، كما سُمّيت بعض الحروف حروف الجزم وبعضها حروف النصب)). (٥) وهذا ممّا يرجح ما ذكرته من تعريف لحرف الجرّ وهو: (أنّه كلّ حرف يجرّ الاسم الذي بعده بنفسه) .

وأما التسمية الثانية - وهي حروف الخفض - فهي لا تحتل إلا سبباً واحداً، هو أنّ عملها خفضٌ مدلولها، وهذه التسمية مثل الأولى في سببها الثاني، أي: لكون عملها الجرّ في مدخولها والمراد هو الإعراب المخصوص . ولذا تُعدّ هذه التسمية - إذا نظرنا إلى عمل هذه الحروف فقط - أدقّ من التسمية الأولى، لأنها لا تحتل إلا هذا الوجه، ولكن الأولى أشهر، لأنها تشتمل على وظيفتي هذه الحروف (المعنوية واللفظية).

وأما التسمية الثالثة - وهي حروف الإضافة - فلأنها تضيف معاني الأفعال وما في حكمها إلى الأسماء التي بعدها، أي: توصلها إليها (٦)، ويلاحظ أنّ هذه التسمية مثل التسمية الأولى في سببها الأول، أي: الأخذ بالحسبان وظيفتها المعنوية .

وأما التسمية الرابعة - وهي حروف الصفات - فهي ترجع إلى سببين :
الأول: أنّ هذه الحروف تحدث في مجروها صفة ما، كالظرفية و غيرها، بحسب ما يؤديه الحرف من معنى .

الثاني: أنّ هذه الحروف تكون صفة لما قبلها وتنوب منابها، فقولنا مثلاً: (رأيت رجلاً في الدار أو مررتُ برجلٍ من أهل الكوفة)، معناه: رأيتُ رجلاً مستقرّاً في الدار، ومررتُ برجلٍ كائنٍ من أهل الكوفة، فحرفا الجرّ (في، ومن) نابا مناب الصفتين وقاما مقامهما. (٧)

عمل حروف الجرّ

عمل هذه الحروف هو جرّ آخر الاسم الذي يليها مباشرة جرّاً لازماً (ظاهراً أو مقدرّاً أو محلياً)، فالظاهر: أثر لفظي ظاهر في آخر الكلمة يجلبه العامل، كالذي في الأسماء المجرورة في قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٨). والمقدّر: أثر غير ظاهر على آخر الكلمة، يجلبه العامل، فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ملحوظة، كالذي في (فتى) نحو: (هل من فتى مجتهد؟) . والمحلي: تغير غير ظاهر ولا مقدّر، يكون في الكلمات المبنية نحو: (فرحنتُ للذين نجحوا) . (٩) أما السبب في كون هذه الحروف عاملة فراجع إلى أمرين، أحدهما: أنّها مختصة

١ . ينظر: شرح المفصل ٧/٨، والمقاصد الشافية ٣/ ٥٦١، وحاشية الصبان ٢/٢٠٣.

٢ . ينظر: حاشية الصبان ٢/٢٠٣.

٣ . سيأتي توضيح ذلك عند الكلام على عمل حروف الجرّ.

٤ . ينظر: شرح التصريح ٢/٢، وحاشية الصبان ٣/٢٠٣.

٥ . شرح الرضي على الكافية ٤/٢٦١.

٦ . ينظر: شرح المفصل ٧/٨، والإيضاح في شرح المفصل ٢/١٤٠. والمقاصد الشافية ٣/ ٥٦١.

٧ . ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٢/٢٩٥، وشرح المفصل ٧/٨، و شرح التصريح ٢/٢.

٨ . البقرة/ ٢٨٤.

٩ . ينظر: جامع الدروس العربية ٢١.

بالأسماء ((لأن الغرض منها إيصال الفعل القاصر عن الوصول إلى ما يقتضيه ، والفعل لا يقتضي إلا الاسم)).^(١) والآخر: أنها لم تنتزل منزلة الجزء ممّا اختصت به.^(٢) والحرف إذا اختص بالدخول على شيء معين فحقه أن يعمل فيه العمل الخاص به، والجرّ هو الإعراب الخاص بالأسماء، دون الأفعال والحروف.^(٣)

وهذا يشير إلى أن عمل هذه الحروف إنّما جاء على ما هو الأصل فيه، لذلك لا يُسأل عن علّة عملها الجرّ على الرأي الأرجح، لأنّ ما جاء على أصله لا يُسأل عن علّة مجيئه، بخلاف ما جاء على غير أصله.^(٤) ومع ذلك حاول بعض النحويين تعليل كون هذه الحروف جارة كإبن جني (٣٩٢هـ)، وأبي البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، والعكبري (٦١٦هـ)، وغيرهم^(٥)، أمّا ابن جني فعّل ذلك بأنّ العرب أرادوا الفصل بين الفعل المتعدي والفعل اللازم، وبيان أنّ الأول أقوى من الثاني، لأنّه يصل إلى مفعوله مباشرة فيعمل فيه النصب، وأنّ اللازم لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف من حروف الجرّ لضعفه، فجعلوا لفظ ما بعد هذه الحروف مجروراً ليخالف لفظ ما بعد الفعل المتعدي.^(٦) وقد نقل ابن يعيش (٦٤٣هـ) هذا التعليل ولم ينسبه إلى ابن جني.^(٧) أمّا الأنباري فعّل عمل هذه الحروف الجرّ بعلمين، إحداهما: أنّ هذه الحروف إنّما عملت الجرّ، لأنّ إعراب الأسماء رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ، فلمّا سبق الابتداء إلى الرفع في المبتدأ، والفعل إلى الرفع في الفاعل وإلى النصب في المفعول، لم يبق إلا الجرّ، فلهذا وجب أن تعمل الجرّ.

والأخرى: أنّ هذه الحروف إنّما عملت الجرّ، لأنّها تقع وسطاً بين الاسم والفعل، والجرّ وقع وسطاً بين الرفع والنصب فأعطي الأوسط الأوسط.^(٨) وأمّا العكبري فنذكر علمتين لعمل هذه الحروف أيضاً، الأولى: لم تخرج عن نطاق ما ذكره الأنباري من أنّ هذه الحروف لم يبق لها حالة إعرابية تفرد بها إلا الجرّ فاستحقتها لذلك. والأخرى: أنّ الحرف واسطة بين الفعل وبين ما يقتضيه، فجعل عمله وسطاً، والجرّ من الياء وهي من حروف وسط الفم، بخلاف الرفع فإنّه من الضم، والضم من الواو، والواو من الشفتين. وبخلاف النصب فإنّه من الألف، والألف من أقصى الحلق.^(٩) ولعلّ التعليل الذي ذكره ابن جني وتابعه فيه ابن يعيش له من القوة والرجاحة نصيب، إذ ينطبق على كثير من الأفعال، ولكن حروف الجرّ لا تنهض وحدها دليلاً كافياً على التفريق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي، إذ إنّ هناك أفعالاً كثيرة تستعمل متعدية حيناً وغير متعدية حيناً آخر، نحو: جاء، وحلّ، ودخل، وشكر، ووصل، و، ونصح... ولعلّ أصحّ ما قيل في ذلك ما بيّنه الجزولي (٦٠٩هـ) في علّة عمل حروف الجرّ، إذ قال في ذلك: ((وما اختصّ بالاسم ولم يكن كالجزء منه وجب أن يعمل... وكلّ حرفٍ اتصل بالاسم وعمل فيه فأصله أن يعمل الجرّ، ولا يعمل الرفع والنصب إلا لشبهه بما يعملها، كسبه (إنّ وأخواتها) بالأفعال في المعنى)).^(١٠) وأوضح المرادي (٧٤٩هـ) هذا المعنى بقوله: ((فأما المختصّ بالاسم فلا يخلو من أن ينتزّل منه منزلة الجزء أو لا، فإن تنزّل منه منزلة الجزء لم يعمل... وإن لم ينتزّل منه منزلة الجزء فحقه أن يعمل، لأنّ ما لازم شيئاً ولم يكن كالجزء منه أثرٌ فيه غالباً، وإذا عمل فأصله أن يعمل الجرّ، لأنّه العمل المخصوص بالاسم، ولا يعمل الرفع والنصب إلا لشبهه بما يعملها، ك (إنّ وأخواتها) فإنّها نصبت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل)).^(١١) ويُفهم من هذا أنّ للحرف ثلاثة شروط ليجرّ الاسم بعده، هي:

١- أن يكون مختصاً بالدخول على الاسم.

١. اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٤٧.

٢. ينظر: الجني الداني ٢٦.

٣. ينظر: معاني الحروف للرماني ٤١، والجني الداني ٢٦.

٤. ينظر: حاشية ياسين (مطبوع بمأمش شرح التصريح) ٢/٢.

٥. ينظر: همع الهوامع ٤/ ١٥٣.

٦. ينظر: سر صناعة الإعراب ١/ ١٤١-١٣٩.

٧. ينظر: شرح المفصل ٨/ ٩٨.

٨. ينظر: أسرار العربية ٢٥٣.

٩. ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٣٥٢.

١٠. المقدمة الجزولية ١٠٩.

١١. الجني الداني ٢٦.

٢- أن لا يتنزل منزلة الجزء من الاسم .^(١)

٣- أن يعمل العمل الخاص بما اختص به ، فالمختص بالاسم يعمل العمل الخاص به وهو الجرّ . ويتضح من ذلك أنّ حروف الجرّ إنّما عملت الجرّ في الاسم، لأنّ الجرّ خاص به، وهو الرأي الأقرب إلى الصواب، لأنّه يكشف عن أصالة هذه الحروف في عمل الجرّ المختص بالاسم، لأنّ ما تفيد هذه الحروف لا يكون إلا في الاسم. وخالصة القول في ما تقدم : أنّ النحويين متفقون على أنّ العلة في كون هذه الحروف عاملة أنّها مختصة بالأسماء، ولكنهم اختلفوا - كما رأينا - في تعليل كونها جارة.

المبحث الثالث : وظائف حروف الجرّ

لحروف الجرّ وظيفتان أساسيتان هما: وظيفة لفظية ووظيفة معنوية (دلالية) ، أمّا وظيفتها اللفظية فهي جرّ مدلولها من الأسماء ، وقد سبق ذكر ذلك .
 وأمّا وظيفتها الدلالية فهي ما تؤديه من معانٍ في الجمل التي تكون فيها . وقبل البحث في وظائفها الدلالية ، استعرض الوظائف التي تقوم بها في المفعولات الخمسة ، ومنه سيوضح لنا كيف تقوم حروف الجرّ ببعض وظائفها الدلالية في الكلام، وليبين ذلك نُذكر أولاً بوظائف المفعولات الخمسة:
 - المفعول المطلق : يؤكد الفعل قبله أو يبين نوعه أو عدد مرات حدوثه.
 - المفعول به: يبين الجهة التي وقع عليها الفعل أو ما يشابهه ، ممّا يجعل معنى للحدث.
 - المفعول فيه : يبين الزمان أو المكان الذي حدث فيه الفعل.
 - المفعول لأجله : يبين سبب حدوث الفعل.
 - المفعول معه: يبين الجهة التي جرى الفعل مصاحباً لها.

ولا تؤدي هذه المفعولات الخمسة وظائفها هذه إلا إذا تحققت لكل منها شروط معينة ، فالمفعول المطلق يجب أن يكون مصدرأ من لفظ فعله أو ما ينوب عنه ، والمفعول به يجب أن يكون فعله متعدياً، والمفعول فيه يجب أن يكون مصدرأ مشارك لفعله في الوقت والفاعل ، والمفعول معه يجب أن تكون الواو التي قبله بمعنى مع ، والمفعول فيه يجب أن يكون ظرفاً زمانياً أو مكانياً .
 وإذا أردنا أن ننصب مفعولاً به من الفعل اللازم (نصب المكتبة بالفعل اللازم جلس) مثلاً، احتجنا إلى حرف الجرّ ليؤدي هذه الوظيفة، واخترنا الحرف (في) الظرفية لتؤدي المعنى المراد فقلنا: (جلس في المكتبة) . وكذلك كلمة (هرة) مثلاً لا يمكن استعمالها مفعولاً لأجله لأنّها ليست مصدرأ، ولكن بدخول حرف الجرّ عليها أمكن أن تؤدي معنى المفعول لأجله وهو التعليل، كما في الحديث الشريف: ((دخلت امرأة النار في هرة)) .^(٢)

هذه إذن من وظائف حروف الجرّ الدلالية الأساسية التي تؤديها ، حين لا تتحقق الشروط المطلوبة لنصب المفعولات الخمسة ، فكلّ اسم منها لا يمكن نصبه يجوز أن يُجرّ بحرف الجرّ المناسب ليصير كواحد من هذه المفعولات .^(٣)
 أمّا بقية الوظائف الدلالية التي تؤديها حروف الجرّ فهي:

١- يدخل حرف الجرّ الأصلي على مفعولٍ من المفعولات الخمسة التي لم تتحقق شروط نصبها ليقوم مقامه في أدائها ، لأنّ حرف الجرّ الأصلي يؤدي معنى فرعياً جديداً لم يكن موجوداً في الجملة قبل دخوله ، ويتضح ذلك جلياً في نحو قولنا: (قدم المسافر) فإنّ الجملة مفيدة ، ولكنها مع ذلك تبعث في نفس السامع عدة أسئلة قد يكون منها : أ قدم من بلد عربي أم من بلد أجنبي ؟ أ قدم من بيته أم من مقرّ عمله؟ أ قدم في سيارة أم في طائرة ؟ إنّ مثل هذه التساؤلات تؤكد أنّ في الجملة إبهاماً دلاليّاً، إنّ لم يكن مقصوداً فيحتاج إلى تبيين ، فإن قلنا: (قدم المسافر من مصر) فإنّ بعض النقص الدلالي يزول ويحلّ محلّه معنى فرعي جديد بسبب وجود حرف الجرّ الأصلي (من) ، الذي بيّن أنّ ابتداء القدوم من مصر ، وقد ظهر هذا المعنى الفرعي الجديد على الاسم المجرور ، ولولا وجود هذا الحرف لما فهم هذا المعنى . فإن قلنا: (قدم المسافر من مصر إلى العراق) فإنّ نقصاً معنوياً آخر يزول ويحلّ محلّه معنى فرعي جديد هو انتهاء الغاية الذي أفاده حرف الجرّ الأصلي (إلى) . فإن قلنا

١- الحرف الذي يتنزل منزلة الجزء من الاسم مثاله : أل التعريف ، فإنّها تفيد تعريف الاسم .

٢- صحيح البخاري ٢ / ٢٦٦ .

٣- يستثنى من ذلك: أن يكون المفعول كلمة ملازمة لأداء وظيفة معينة ، كبعض الظروف الملازمة للظرفية نحو: (وسط ، ولدى) وبعض المصادر الملازمة للنصب على المفعولية المطلقة نحو: (سبحان الله ، وأهلاً وسهلاً) .

(قَدِمَ المسافرُ من مصر إلى العراق في طائرة) فإنَّ نقصاً دلاليّاً آخر قد زال وحلَّ محلُّه معنى فرعي جديد هو (الظرفية المكانية) لوجود حرف الجرِّ الأصلي (في) ، الذي أفاد أنّ المسافر كان عند قدمه في طائرة تحويه كما يحوي الظرف المظروف، وقد ظهر هذا المعنى على الاسم المجرور. وهكذا مع بقية حروف الجرِّ الأصلية. وممّا سبق نُدرِك أنّ حرفي الجرِّ (من، وإلى) قاما مع مجروريهما مقام المفعول به ، وأديّا ما يؤديه من وظيفة دلالية ، وأنَّ حرف الجرِّ (في) قام مع مجروره مقام المفعول فيه ، وأدى ما يؤديه من وظيفة دلالية، ولذلك عدَّ النحويون الجارَّ مع مجروره مفعولاً معنوياً، وقالوا : إنّ محلّهما النصب على المفعولية، وأجازوا لذلك نصب الاسم المعطوف على المجرور بحرف الجرِّ نصباً على المحلِّ. ^(١) والجدير بالإشارة هنا أنّ الحرف الذي يقوم بوظيفة أحد المفعولات الخمسة ويؤدي معنى فرعياً جديداً هو حرف الجرِّ الأصلي دون حرف الجرِّ الزائد، أو الشبيه بالزائد.

٢- يدخل حرف الجرِّ على الاسم في الجملة ليوصل معنى عامله - وهو الفعل أو ما يقوم مقامه - إلى الاسم المجرور بالحرف، لأنَّ حرف الجرِّ يربط بينهما، ولا يستطيع العامل الضعيف - وهو الفعل اللازم - أن يوصل أثره الإعرابي إلى ذلك الاسم إلا بتدخل حرف الجرِّ الأصلي بينهما، إذ هو وسيلة الاتصال بينهما، ولذا سُمِّي بهذا الاسم، لأنَّه يجرُّ معنى الفعل أو ما في معناه إلى الاسم، وقد سبق بيان ذلك. ووصل حرف الجرِّ الأصلي بين عامله والاسم المجرور به هو ما يُسمَّى عند النحويين بالتعلُّق بالعامل، فلذلك هم يقولون في نحو: (وصل زيد إلى الدار) : الجار والمجرور متعلقان بالفعل (وصل) أي: مرتبطان به ارتباطاً معنوياً، لأنَّ الاسم المجرور به يكمل معنى هذا الفعل بشرط أن يوصله به حرف الجرِّ الأصلي، وبذا يُعدُّ حرف الجرِّ قيداً يُقَيِّدُ عامله بالاسم المجرور به، وهو بعدُ وسيلة من وسائل تعدية الفعل اللازم إلى المفعول به في المعنى ، فضلاً عن ما يجلبه معه من معنى فرعي جديد ، يتغير بحسب المعنى الدلالي لحرف الجرِّ الداخل على الاسم.

٣- يدخل حرف الجرِّ على الاسم لا ليحمل معنى جديداً، وإنَّما ليؤكد المعنى العام في الجملة كلّها بحيث يفيد تأكيده مثل ما يفيد تكرار الجملة كلها ^(٢) . والذي يقوم بهذه الوظيفة من حروف الجرِّ هو حرف الجرِّ الزائد زيادة محضة ، فشأنه شأنُ كلّ الحروف الزائدة ، يفيد الواحد منها تأكيد المعنى العام للجملة، كالذي يفيد تكرار تلك الجملة كلها سواء أكان المعنى العام إيجابياً أم سلبياً ، ولهذا لا يحتاج إلى شيء يتعلّق به، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه . ^(٣) ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ ^(٤) بمعنى يكفي الله شهيداً ، فقد جاءت الباء لتقوية المعنى الموجب وتأكيد ما تضمنه من معنى عام موجب ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وما تسقطُ من ورقةٍ إلا يعلمها ﴾ ^(٥) فجاء بحرف الجرِّ الزائد (من) لتأكيد ما تدلّ عليه الجملة كلّها من معنى عام منفي.

٤- يدخل حرف الجرِّ على الاسم في الجملة ليفيد معنى جديداً مستقلاً لا معنى فرعياً مكماً لمعنى موجود ، ولهذا لا يجوز حذفه ، لأنَّه لو حُذف لتأثر معنى الجملة ولفقدت المعنى الجديد المستقل الذي جلبه ، ولكنه لا يحتاج مع مجروره إلى شيء يتعلّق به.

والذي يؤدي هذه الوظيفة من حروف الجرِّ هو حرف الجرِّ الشبيه بالزائد وهو الذي يجر الاسم بعده لفظاً فقط، ويكون له مع ذلك محلّ من الإعراب ، بحسب مقتضى العامل ، فنحو ذلك قولنا: (رُبَّ أخ لك لم تلده أمك) ، أفادت (رُبَّ) الجملة معنى جديداً مستقلاً هو التقليل، ولم يكن هذا المعنى موجوداً قبل دخولها في تلك الجملة ، ولو حذفناه لتأثر معنى الجملة ولفقدت هذا المعنى. وقولنا: (رُبَّ أملٍ لي رجوتُه) أفادت (رُبَّ) معنى جديداً مستقلاً هو التكثر، ولم يكن هذا المعنى موجوداً فيها قبل دخولها عليه. ومثال (لعلّ) قولهم: (لعلّ الغائب يعودُ) فقد أفادت (لعلّ) الجملة معنًى جديداً مستقلاً هو الترجي ، وهو انتظار حصول شيء مرغوب فيه ممكن تحقّقه، ولم يكن هذا المعنى موجوداً في تلك الجملة قبل دخول (لعلّ) فيها ، ولو حذفناها لفقدت الجملة هذا المعنى.

١- ينظر: كتاب سبويه/٩٤، وشرح المفصل ٦٥/٧ و ١٠٩/٨، وشرح التسهيل ٣٩/١.

٢- ينظر: شرح المفصل ٨ / ١٣٧، والجنى الداني ٨٧.

٣- ينظر: شرح المقدمة الجزولية الكبير ٧٦١ / ٢.

٤- النساء / ١٦٦.

٥- الأنعام / ٥٩.

ومثال (لولا) قولهم: (لولا العلم لعمّ الظلام) فقد أفادت لولا الجملة معنًى جديداً مستقلاً وهو (امتناع لوجود، أي: امتناع الظلام لوجود العلم)، ولم يكن هذا المعنى موجوداً قبل دخول لولا في تلك الجملة، ولو حذفناه لتأثر هذا المعنى.

خلاصة البحث

- بعد هذه الدراسة لحروف الجرّ ودلالاتها ، نستخلص منها الفوائد الآتية:
- ١- أنّ حروف الجرّ عُرِّفت بأنّها: (ما وُضع للإفشاء بفعلٍ أو شبهه أو معناه إلى ما يليه) ، وأنّ هذا التعريف ينطبق على حروف الجرّ الأصلية فقط ، ولهذا يكون من الأولى أن تُعرّف بأنّها: (كلُّ حرفٍ يجرُّ الاسم بعده بنفسه) ، لأنّ هذا التعريف ينطبق على حروف الجرّ جميعها: الأصلية، والزائدة، والشبيهة بالزائدة.
  - ٢- أنّ عدد حروف الجرّ الذي اعتمده البحث هو واحد وعشرون حرفاً، هي: (الباء، والتاء والكاف، واللام، والواو ، وعن، وفي، وكى، ومُدّ، ومِن ، وإلى، وخلا ، ورُبّ، وعدا، وعلى، ومتى، ومُنذُ، وحاشا، وحتى، ولعلّ ، ولولا).
  - ٣- أنّ عمل حروف الجرّ هو جر الاسم الذي يليها جرّاً ظاهراً أو مقدرّاً أو محلياً، وأنّ العلة في كونها عاملة هي اختصاصها بالأسماء، وأنها إنّما عملت الجرّ في الأسماء دون غيرها، لأنّ الجرّ هو الإعراب الخاص بالأسماء، إذ ما تفيد حروف الجرّ من معانٍ لا يمكن تصورها إلا في الأسماء.
  - ٤- أنّ المشهور من أسماء هذه الحروف أربعة، هي: حروف الجرّ، وحروف الخفض، وحروف الإضافة، وحروف الصفات . وأنّ التسميتين الأولى والثانية أكثر شهرةً من الأخرين ، لأنهما تشتملان على الوظيفتين اللفظية والمعنوية لحروف الجرّ.
  - ٥- أنّ لحروف الجرّ وظيفتين (لفظية ومعنوية)، أمّا اللفظية فهي جرّ الاسم بعدها، وأمّا المعنوية فتتركز في ما يأتي:
- أنّ الحروف الأصلية منها تقوم مقام أحد المفعولات الخمسة ، التي هي: المفعول المطلق، والمفعول به ، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه، وذلك إذا لم تتحقق الشروط المطلوبة لنصبها.
  - أنّ الحروف الأصلية توصل معنى عاملها إلى مجرورها، فتربطها معنويّاً.
  - أنّ الحروف الزائدة منها تؤكد معنى الجملة العام.
  - أنّ الحروف الشبيهة بالزائدة منها تفيد الجملة معنًى مستقلاً .
  - ٦- أنّ تعلق حرف الجرّ مع مجروره بالعامل هو ارتباطه به ارتباطاً معنوياً بحيث لا يظهر ما يفيد من دلالة إلا بهذا الارتباط، وأنّ الذي يتعلّق من حروف الجرّ : حروف الجرّ الأصلية، دون حروف الجرّ الزائدة والشبيهة بالزائدة.

مصادر البحث ومراجعته

- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي(أثير الدين محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ)، تحقيق د. رجب عثمان محمد ومراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط ١، ١٩٨٨م.
- الأزهية في علم الحروف: الهروي(علي بن محمد ت نحو ٤١٥ هـ) ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٩٣م .
- أسرار العربية : أبو البركات الأنباري(كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقّي، بدمشق ، ١٩٥٧م.
- الأصول في النحو: ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل ت ٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣، ١٩٩٦م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي(أبو محمد عبد الله بن محمد ت ٥٢١هـ) تحقيق مصطفى السقا و د. حامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ١، ١٩٨١م.
- أمالي ابن الشجري: ابن الشجري(هبة الله بن علي بن محمد ت ٥٤٢هـ)، تحقيق د. محمود أحمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١، ١٩٩٢م
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الأنباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (د.ت).
- الإيضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب (جمال الدين عثمان بن عمر ت ٦٤٦هـ) تحقيق د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م.
- جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤م.
- الجمل في النحو: الزجّاجي(أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٣٧هـ)، تحقيق د. مازن المبارك ، دار النفائس ،

- بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٦م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي (حسن بن قاسم ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت، ط ٢ ، ١٩٨٣م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الصبان (أحمد بن محمد ت ١٢٠٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة، (د.ت).
- ديوان أبي زبيد الطائي : جمع د. نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ط ٢ ، ١٩٨٤م.
- ديوان كعب بن مالك : تحقيق علي فاعور، بيروت، ١٩٨٧م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور ت ٧٠٢هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥م .
- سر صناعة الإعراب : ابن جنبي (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، وزارة المعارف العمومية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٤م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة، ط ٢٠ ، ١٩٨٠م.
- شرح التسهيل : ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله ت ٦٧٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون ، دار هجر للطباعة والنشر ، مصر ط ١ ، ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح (وبهامشه حاشية يس على شرح التصريح): خالد الأزهرى (خالد بن عبد الله بن أبي بكر ت ٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة،(د.ت).
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) : ابن عصفور(علي بن مؤمن الأشيلي ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ط ١ ، ١٩٨٠م - ١٩٨٢م.
- شرح الرضي على الكافية: الرضي الأسترابادي(رضي الدين محمد بن الحسن ت ٦٨٦هـ) ، تحقيق د. يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا، ط ٢ ، ١٩٩٦م.
- شرح الكافية الشافية:ابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، دمشق، (د.ت).
- شرح المفصل: ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب ، بيروت، ط ٣ ، ١٩٨٣م.
- شرح المقدمة الجزولية الكبير: الشلوبين (أبو علي عمر بن محمد ت ٦٤٥هـ) تحقيق د. تركي بن سهو العتيبي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ ، ١٩٩٤م.
- صحيح البخاري : البخاري (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ) ، دار المعرفة، بيروت ، (د.ت).
- شرح العوامل المنة النحوية في أصول علم العربية(شرح على العوامل المنة النحوية لعبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ) : خالد بن عبد الله الأزهرى، تحقيق البدر اوي زهران ، دار المعرفة ، القاهرة، ط ٢ ، (د.ت) .
- الكامل في اللغة والأدب: المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي، القاهرة ، (د.ت).
- كتاب سيبويه: سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣ ، ١٩٨٨م.
- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء العكبري(عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ) ، تحقيق غازي مختار طليمات و د. عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق ، ط ١ ، ١٩٩٥م.
- المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل ، تحقيق د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى، السعودية، ط ٢ ، ٢٠٠١م.
- معاني الحروف: الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ، (د.ت).
- معاني القرآن : الفراء(أبو زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ) ، عالم الكتب ، بيروت، ط ٣ ، ١٩٨٣م.
- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ت ٣١١هـ) ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١ ، ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله بن يوسف ت ٧٦١هـ) تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٨٥م.
- المفصل في علم العربية : الزمخشري(جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ) تحقيق د. فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٤م .
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: أبو إسحاق الشاطبي(إبراهيم بن موسى ت ٧٩٠هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، طبعة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى،السعودية، ط ١ ، ٢٠٠٥م .
- المقتضب : المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب ، بيروت، ط ١ ، ١٩٦٣م.
- المقدمة الجزولية في النحو : الجزولي (أبو موسى عيسى بن عبد العزيز ت ٦٠٧هـ) ، تحقيق د. شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى، ، ١٩٨٨م.
- المقرب: ابن عصفور، تحقيق د. عبد الستار الجوارى و د. عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ)، ج ٢ و ج ٤ ،